



العلاقة بين الأداء المالي والتدفقات النقدية في الوحدات الاقتصادية العراقية

(دراسة تطبيقية في شركة بغداد للمشروبات الغازية)

الباحث (2)

أ.د. ناظم شعلان جبار

nazim488@yahoo.com

الباحثة (1)

حوراء فيصل كاظم

hawra.faisal21@qu.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى عرض مؤشرات الأداء المالي وتحليلها في الشركة عينة البحث ومعرفة مدى انسجام مؤشرات الأداء المالي مع مؤشرات التدفقات النقدية إذ يتم ذلك من خلال اختبار عينة البحث المختارة، أي يتم تحديد العلاقة بين ومؤشرات الأداء المالي المعتمدة على قائمة الدخل والمركز المالي ومؤشرات قائمة التدفقات النقدية، ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة البحث شركة بغداد للمشروبات الغازية ولمدة (3) سنوات من 2018-2020. وتوصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: تعد القوائم المالية (قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية) قوائم تكميلية ومن المستحيل الاعتماد على قائمة واحدة دون الأخرى لأنها توفر جميعا معلومات محددة. في ضوء استنتاجات البحث تم تقديم عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة معرفة سبب ضعف الأداء المالي في الشركات عينة البحث لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح ادائها، لان زيادة ضعف ادائها المالي سوف يؤثر على الشركات ويؤدي إلى تعثر مالي. الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، التدفقات النقدية.

المقدمة

في ظل التغييرات والتطورات التي تشهدها الساحة الاقتصادية من التوسع في الشركات واستقرارها أصبح لزاماً على الشركات اعتماد طرق وأدوات تحليلية تمكنها من قياس مدى قدرتها على الاستمرار بشكل يسمح بتصحيح الاختلالات واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة كما هو معروف في الشركات إذ بقيت لسنوات طويلة تقوم بأعداد القوائم المالية وفقاً لأساس الاستحقاق الا ان هذه القوائم المالية تعاني من قصور في بعض الجوانب مما يجعلها عائقاً في الحصول على المعلومات امام مستخدميها ولا سيما تلك المعلومات المتعلقة بأسباب التغيير في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية وبسبب حاجة المستخدمين للمعلومات المعدة على الأساس النقدي فقد أدت الدراسات المحاسبية إلى ظهور قائمة التدفقات النقدية ، التي تعد بمثابة العمود الفقري والمحرك الرئيس في عمل الشركات وديمومتها، إذ تؤدي دوراً مهماً في تفسير الحالة المالية للشركة، عن طريق توفير معلومات تفصيلية عن مقدار الإيرادات المكتسبة وحجم النفقات اثناء الفترة نفسها، وبما يزيد إمكانية المدراء من التنبؤ بالنقد المستقبلي، لإتاحة الفرصة في اتخاذ قرارات سليمة عند توظيف الأموال واستثمارها في مجالات أكثر تعظيماً للأرباح، فضلاً عن أن تحديد أي نشاط يجب ان تستثمر الأموال ومن هو الأفضل في تحقيق العوائد.



المبحث الأول

"منهجية البحث والدراسات السابقة"

أولاً: - منهجية البحث:

1- مشكلة الدراسة

- هل هناك اختلاف في نتائج التحليل المالي المعتمد على قائمتي الدخل والمركز المالي ونتائج التحليل المالي المعتمد على قائمة التدفقات النقدية؟

2- أهداف البحث

تكمّن أهداف البحث بالآتي:

أ- بيان أهمية إعداد قائمة التدفقات النقدية وفق الأسس المحاسبية السليمة في الوحدات الاقتصادية العراقية.

ب- التعرف على مدى انسجام مؤشرات الأداء المالي مع قائمة التدفقات النقدية حيث يتم ذلك من خلال اختبار عينة الدراسة المختارة، أي يتم تحديد العلاقة بين مؤشرات الأداء المالي المعتمدة على قائمة الدخل والمركز المالي ومؤشرات قائمة التدفقات النقدية.

3- أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية تطبيق مؤشرات التدفقات النقدية، لأنها واحدة من المواضيع المهمة التطبيق في مجال المحاسبة والمالية، نظراً لما تسهم به في توفير بيانات مالية ومحاسبية ذات جودة مما يجعلها ملائمة في تقييم الأداء المالي واتخاذ قرارات مالية رشيدة سواء في مجال التمويل والاستثمار وتوزيع الأرباح أو النشاط التشغيلي في الوحدات الاقتصادية، وهذا كله ينعكس على تحسين الأداء المالي للوحدة الاقتصادية والذي يعد من بين الأهداف الأساسية للوحدات الاقتصادية.

4- فرضية البحث

يستند البحث على الفرضية الرئيسية الآتية: -

(اختلاف في نتائج مؤشرات الأداء المالي المعتمد على قائمتي المركز المالي والدخل ومؤشرات التدفقات النقدية).

5- مجتمع وعينة البحث

شركة من القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أما عينة البحث اختارت الباحثة شركة بغداد للمشروبات الغازية حيث تم دراسة وتحليل البيانات المالية للسنوات (2018, 2019, 2020).



6-أساليب جمع البيانات

تتمثل أساليب جمع البيانات والمعلومات كالآتي: -

أ- الجانب النظري: -تم الاعتماد على الكتب والرسائل والاطاريح والمجلات والمقالات والقوانين.

ب- الجانب العملي: -

دراسة تطبيقية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثانياً: - دراسات سابقة: -

1-(المعموري، 2020) " تأثير صافي التدفقات النقدية في مؤشرات الأداء"

تهدف الدراسة إلى استعراض مؤشرات الأداء المالي وتحليلها في الشركات عينة الدراسة و

توضيح مدى أهمية صافي التدفقات النقدية في تحديد ارباح وخسائر الشركات عينة الدراسة.

وتم اختيار عينة الدراسة من ثلاثة قطاعات تمثلت بشركات القطاع الصناعي والزراعي والخدمي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (12) شركة مقسمة (6) شركات صناعية (3) زراعية و(3) خدمية للمدة من (2005-2016) اظهرت نتائج التحليل المالي ضعف كفاءة الشركات في إدارة أنشطتها التشغيلية، فعلى المستوى الصناعي كانت الشركة الوطنية وشركة الخياطة الحديثة الأكثر تدنياً بأنشطتهم التشغيلية قياساً بالشركات الأخرى، إذ حققا خسائر مادية كبيرة اثناء السنوات، نتيجة تراجع مستوى مبيعاتهم، وعلى الصعيد الخدمي كانت شركة المعمورة إذ لم تحقق أي تدفقات إيجابية طيلة السنوات، أما على المستوى الزراعي فكانت الشركات متكافئة في إدارة الأنشطة التشغيلية وضمن المستوى المقبول.

2-دراسة(حمزة، 2012) " دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

- دراسة حالة: مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي الوادي.

تهدف هذه الدراسة إلى توفير المعلومات لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادلها للمؤسسة بواسطة جدول التدفقات النقدية الذي يصنفها بدوره إلى ثلاث دورات رئيسية هي: تشغيل، استثمار، تمويل، وأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة إلى دراسة حالة مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي إلى أنه يمكن الحصول على صافي خزينة موجبة بالرغم من خسارة النتيجة المحاسبية للمؤسسة وكذا العكس يمكن للمؤسسة تحقيق نتيجة ربحية عالية مع انخفاض في قيمة الخزينة الصافية وبالتالي ضرورة اعداد قائمة التدفقات النقدية لما لها دور أساس في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.



3-دراسة (M. Muraya,2018) " Effect of Cash Flow on Financial Performance of Investment Firms Listed in The Nairobi Securities Exchange for The Period (2012-2016)"

"تأثير التدفق النقدي على الأداء المالي لشركات الاستثمار المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية للفترة 2016-2012".

تهدف الدراسة الى تحديد تأثير التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية الشركة وتحديد العلاقة بين الاستثمار في التدفقات النقدية والأداء المالي وتحديد الصلة بين تمويل التدفقات النقدية واسهم الأسهم. عينة الدراسة خمس شركات للاستثمار مدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية. اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة يجب ان تركز هذه الشركات أكثر حول إدارة السيولة لتجنب إمكانية ان تواجه تحديات الملاءمة او الإفلاس بدلاً من افتراض ان ربحيتها تعتمد على تدفقات نقدية مجانية. كما تظهر نتائج الدراسة ان الربحية ليست وظيفة التدفقات النقدية المجانية لشركات الاستثمار المدرجة في كينيا.

المبحث الثاني

"الإطار النظري"

اولا- مفهوم الأداء المالي

يعد مفهوم الأداء مفهومًا هامًا بالنسبة لجميع الشركات، وجميع البحوث والدراسات التي تناولت مفهومه لم تصل إلى مفهوم واحد محدد للأداء، وهذا الخلاف نابع من تباين المعايير والمقاييس التي تعتمد في دراسته، إذ يحتل الأداء بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص مكانة متميزة في الوقت الحاضر، وذلك لما له من أهمية كبيرة في تحديد كفاءة الشركة وقدرتها على تحقيق أهدافها، وهو مفهوم واسع الشمولية، إذ ينطوي على النجاح والإخفاق والكفاءة والفاعلية. (النعيمة، 2005: 8)

كما يرى (العبادي) بأنه: " مدى قدرة الشركة على تعظيم ثروة مالكيها وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد للحصول على أعلى عائد ممكن على الاستثمارات" (العبادي، 2017: 23).

كما وضح (حكمت) الأداء المالي " انه يمثل مدى نجاح الشركة في استغلال الموارد المتاحة لديها بما فيها الموارد المادية والمعنوية أفضل استغلال لتحقيق الأهداف المحددة من قبل الشركة " (حكمت، 2019: 36).

ثانيا- أهداف الأداء المالي Financial performance targets

يتمثل الهدف الأول للأداء المالي للشركة بمعرفة الأداء المالي الفعلي للشركة مقارنة بما هو مخطط، والتعديل إذا لزم الأمر، إذ أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف الآتية: - (الخطيب، 2010: 47)



أ- يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة، كما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير أدوات التحليل المالي من ربحية، وسيولة، ونشاط، ومديونية، وتوزيعات على سعر السهم.

ب- يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل، والمقارنة، وتفسير القوائم المالية، وفهم التفاعل بين القوائم المالية، لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع الشركات.

ثالثاً: مؤشرات الأداء المالي: Financial performance indicators:

تعد مؤشرات الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة في تحليل قوائمها المالية لمعرفة مدى سلامة مركزها المالي وربحية الشركة، ومن بين هذه المؤشرات نجد:

أ- نسبة السيولة: Liquidity ratio

تعرف نسب السيولة باسم نسب التحليل المالي قصير الأجل، وتعد إحدى أهم أدوات القياس وتحديد الأداء المالي، من خلال معرفة المخاطر المتعلقة بالقدرة على الوفاء بالتزامات المالية، ومن بين النسب التي تدرج ضمنها ما يأتي: (أبو الزيد، 2009: 131)

1- نسبة التداول: Trading ratio

وتتمثل في الأصول المتداولة مقسومة على الخصوم المتداولة والنسبة النمطية لها (1:2) وهذه النسبة عبارة عن مقياس مبدئي لمقدرة الشركة على مقابلة ديونها الخارجية (ادريس والغالب، 2009: 179)، أي كلما كانت النسبة مرتفعة تكون الشركة ذات قدرة عالية للوفاء بالتزاماتها وتحدد المعادلة الآتية: - (Brigham&Ehrhardt, 2011: 98)

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}} \times 100\%$$

2- نسبة السيولة السريعة: Rapid liquidity ratio

نسب السيولة تحاول قياس قدرة الشركة على الوفاء بالتزامات قصيرة الأجل مما لديها من نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية في مدة قصيرة نسبياً وتعد هذه النسبة أكثر دقة من نسبة التداول لقياس السيولة في الشركات، ويتم حسابها بخصم المخزون السلعي من الأصول المتداولة ثم قسمة الباقي على الخصوم المتداولة والنسبة النمطية لها هي (1:1) (Brigham& Ehrhard, 2008: 123)

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة - المخزون}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

ب- نسب الربحية: - (Profitability ratio) تعطي هذه النسبة مؤشرات عن مدى قدرة الشركة على دخل تشغيلي أو دخل صافي نسبة إلى الأصول أو حقوق المالكين أو المبيعات، ومن أهم النسب المعتمدة هنا: - (العامري والغالب، 2011: 686)



1-العائد على المبيعات: يتم حساب هذه النسبة من خلال قسمة صافي الدخل بعد الضريبة على المبيعات، ويمكن الحصول على المعلومات اللازمة لحسابه من قائمة الدخل وارتفاعه يدل على سيطرة جيدة على التكاليف في الشركة كما ان العائد المتولد من الاستثمار هو عائد جيد.

$$\text{العائد على المبيعات} = (\text{صافي الدخل بعد الضريبة}) / (\text{صافي المبيعات})$$

2- العائد على الأصول (الموجودات): - (Return on assets) هذه النسبة توضح مساهمة كل وحدة نقدية تم استثمارها في الأصول بالدخل المتحقق، إذ كلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك أفضل بينما إذا كانت هذه النسبة منخفضة فإن ذلك يدل على ان الشركة لم تستطيع استعمال الأصول بشكل فعال او منتج والمعلومات اللازمة لحساب هذه النسبة يمكن الحصول عليها من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

$$\text{العائد على الأصول} = (\text{صافي الدخل بعد الضريبة}) / (\text{مجموع الاصول})$$

3- العائد على حقوق الملكية: (Return on equity) يسعى المالكون دائما إلى معرفة مدى استفادتهم من الاستثمار في الشركة، ويستعملون هذه النسبة تحت مسمى اخر هو العائد على الاستثمار، حيث كلما ارتفع العائد على حق الملكية كان الأداء أكثر كفاءة، بينما إذا انخفض فربما يحتاج الامر إلى اتخاذ إجراءات إدارية. وتحسب هذه النسبة كالآتي: -

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = (\text{صافي الدخل بعد الضريبة}) / (\text{حقوق الملكية})$$

4- ربحية السهم (Earnings per share): -تستعمل البيانات الخاصة بربحية السهم من قبل المستثمرين لمقارنة أداء الشركات مع بعضها. وهذه النسبة مهمة لأنها بالإضافة إلى عوامل أخرى تحدد قيمة الأسهم بالسوق المالي وبالتالي يمكن ان تتدخل إيجابيا في عوائد المساهمين، وتقاس هذه النسبة كالآتي: -

$$\text{ربحية السهم} = (\text{صافي الدخل}) / (\text{عدد الاسهم})$$

ج- نسب المديونية: - Leverag Ratios

كيف تمويل الشركة اصولها؟ هل تعتمد على القروض بنسبة أكبر أم أنها تعتمد على حقوق الملكية بنسبة أكبر؟ هذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها باستعمال نسب المديونية. ومن الواضح أن اعتماد الشركة على الديون في التمويل بشكل متزايد يقلل من قدرتها على تسديد ديونها طويلة الأجل ويؤدي إلى تدهور مركزها الائتماني وقدرتها على الحصول على قروض أخرى وهذا ما يعرف بمخاطر التمويل ولذلك فإن نسب المديونية تعد مؤشرا هاما يعتمد عليه المقرضون في الاجل الطويل في تقييم قدرة الشركة على تسديد القروض والفوائد المترتبة عليها وفي تقرير سعر الفائدة على القروض الذي يتناسب مع مستوى المخاطرة هذه. ويستعمل العديد من النسب في هذا المجال: - (تيم، 2011: 32)

**1- نسبة إجمالي الديون: - Percentage of total debt**

والمقصود بإجمالي الديون مجموع الخصوم المتداولة والخصوم طويلة الأجل، ولذلك فإن هذه النسبة تقيس نسبة مساهمة القروض في تمويل الأصول، وبالتالي نسبة مساهمة حقوق الملكية. (تيم، مصدر سابق: 33) إذ يتم قياسها من خلال المعادلة الآتية:- (عباس، 2008: 92)

$$\text{نسبة إجمالي الديون} = (\text{إجمالي الديون}) / (\text{إجمالي الموجودات}) \times 100\%$$

2- نسبة الديون إلى حقوق الملكية: Long-term debt-to-equity ratio

تعد هذه النسبة مقياساً بديلاً لمديونية الشركة وبالتالي قدرتها على التسديد في الأجل الطويل. ويشير إجمالي الديون كما هو الحال في النسبة السابقة إلى الأسهم وعلاوة الإصدار والأرباح المحتجزة. (تيم، مصدر سابق: 31) ويعبر ارتفاع هذه النسبة عن زيادة احتمالات عدم قدرة الشركة على خدمة دينها وزيادة مخاطر المستثمرين والمقرضين لأن عدم القدرة على خدمة الدين قد يؤدي إلى الإفلاس. أما انخفاضها فيعبر عن حماية أفضل للدائنين وعن وجود قدرة كامنة على الاقتراض لدى الشركة. (العامري والركابي، 2007: 116)

ويتم قياسها من خلال المعادلة الآتية:- (الصياح والعامري، 2010: 78)

$$\text{نسبة الديون على حقوق الملكية} = (\text{إجمالي الدين}) / (\text{حقوق الملكية}) \times 100\%$$

د- نسبة النشاط: Activity ratio

تقيس مدى كفاءة الإدارة في توليد المبيعات من الأصول، أي تقيس مدى الكفاءة في إدارة الأصول، ومن بين هذه النسب نجد:- (الشرقطلي، 2010: 58)

1- معدل دوران الأصول: - Rotation rate of assets

تقيس كفاءة الاستثمار في أصول الشركة وانعكاس ذلك على تحقيق المبيعات ومن خلال هذه النسبة يتم التعرف على كفاءة استخدام الموجودات في تحقيق المبيعات.

$$\text{معدل دوران الأصول} = (\text{صافي المبيعات}) / (\text{مجموع الأصول})$$

2- معدل دوران الأصول الثابتة: - تقيس درجة كفاءة الشركة في استعمال الموجودات الثابتة في توليد المبيعات إذا كان مرتفعاً يدل على استعمال جيد للطاقة الإنتاجية.

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = (\text{صافي المبيعات}) / (\text{الأصول الثابتة})$$



3 - معدل دوران رأس المال العامل

يوجد نوعان من رأس المال هما أجمالي رأس المال يقصد به الأصول المتداولة والنوع الثاني هو صافي رأس المال الذي يقصد به الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة. يحسب من خلال المعادلة الآتية: - (عقيل، 2008:329)

معدل دوران رأس المال = (صافي المبيعات) / (متوسط رأس المال العامل)

هـ - نسب السوق: - Market ratios

تعد نسب السوق ذات أهمية لحملة الأسهم، للمستثمرين المحتملين في الأسهم، لمحلي الأوراق المالية، ولبنوك الاستثمار، وحتى للمقرضين، وهي تقيس تأثير أداء الشركة في أسعار الأسهم العادية للشركة في السوق وكذلك كفاءة الشركة في جذب رؤوس الأموال والمستثمرين للاستثمار في الشركة، تعد نسب السوق ذات أهمية لكل من الدائنين والمقرضين. ومن أهم نسب السوق التي يتم تحليلها: (الشباني، 2014: 640)

1- حصة أو عائد السهم العادي الواحد: Share or return per common share

تقيس هذه النسبة صافي الأرباح التي يحققها السهم العادي الواحد، أي صافي الربح الذي يحقق مالك الشركة بعد طرح حصة كل من حملة الأسهم الممتازة والأرباح المحتجزة. وكلما ارتفع نصيب السهم العادي الواحد من الأرباح دل ذلك على زيادة كفاءة الشركة، لأن ارتفاعه يؤثر بشكل إيجابي على سعر السهم في السوق، وتحسب خلال القانون الآتي: - (Bhattacharya, 2007: 291)

حصة السهم العادي = (صافي الدخل الموزع على حملة الأسهم العادية) / (عدد الأسهم العادية)

إذ يعد هذا القانون الأكثر استعمالاً لقياس حصة السهم العادي الواحد من الأرباح الذي يعد مقياساً أساسياً لمقارنة النتائج المالية للوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق الأوراق المالية. إذ يساعد هذا المقياس حملة الأسهم على معرفة مقدار التغيير في حصة الأسهم الواحد من الأرباح خلال فترة زمنية محددة.

رابعاً: - التدفقات النقدية

تقوم قائمة التدفقات النقدية (Cash Flow) بتوفير المعلومات عن قدرة الشركة على توليد النقد والنقد المكافئ وحاجتها إلى التدفقات النقدية، ومصادر النقد واستعمالاته خلال مدة زمنية معينة هي فترة اعداد قائمة الدخل نفسها فهي تقوم على أساس تحديد التدفقات النقدية الداخلة والخارجة في الشركة، (الججوي والمسعودي، 2018: 485).



إذ تناولت العديد من البحوث والدراسات كذلك كتب المحاسبة والإدارة المالية مفهوم قائمة التدفقات النقدية من عدة جوانب، ويمكن تناول هذه المفاهيم بالدراسة والتحليل المناسبين من قبل الباحثة وكالاتي: -

وتعرف قائمة التدفقات النقدية "بأنها أداة مهمة لتحليل الوضع المالي للشركة إذ تشير إلى التغييرات كافة في الوضع النقدية خلال سنتين ماليتين" (Paliwal,et.al,2018:16).

خامسا: -أنواع قائمة التدفقات النقدية

تبرز التدفقات النقدية حصيلة الاعمال التي تمارسها الشركة، إذ تعد بمثابة مقياس يبين مقدار الإيرادات المكتسبة والمصاريف المنفقة ويمكن تقسيمها إلى نوعين: -

أ- **التدفق النقدي الموجب:** - في هذا التدفق يكون النقد المتداول به داخل الشركة أكبر من النقد المتداول خارج المشروع، مما يعني ان الإيرادات المستلمة من بيع المواد وإيجار المباني وانتاجية العاملين أكبر من النفقات المدفوعة لهم، وهذا يشير إلى ان الشركة لديها سيولة مرتفعة ويقيد كعملة مستلمة. (Oladimeji & Aina, 2018:3)

ب- **التدفق النقدي السلبي:** - يكون التدفق النقدي خارج المشروع أكبر من التدفق النقدي داخل الشركة، مما يعني ان النفقات المدفوعة عن شراء المواد وصيانة المباني وأجور العاملين أكبر من الإيرادات التي يتم تحقيقها. لذلك فانه يتطلب من الشركة ان توفر السيولة الكافية من اجل مواجهة حالات التعثر المالي. (Nair,2015:7)

سادسا: -**اهم مؤشرات قائمة التدفقات النقدية:** - تتكون مقاييس قائمة التدفقات النقدية من مجموعة من المؤشرات التي يمكن ايجازها بما يأتي: -

أ-مؤشرات جودة السيولة (Liquidity quality indicators): توفر السيولة لجميع الشركات جانب الأمان في انشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، إذ ترتبط قوة أو ضعف سيولة الشركة بمدى توفير صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، فهي تمثل الأساس في توفير الدولة (نور، 2000: 165)، فإذا كان صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية موجب فهذا يعني أن هناك فائضا نقديا يمكن لإدارة الشركة أن تستخدمه أما في توسيع الأنشطة الاستثمارية أو في تسديد الديون طويلة الأجل، أما إذا كان سالبا فهذا يعني أن على الشركة ان تبحث عن مصادر لتمويل العجز وذلك اما ببيع جزء من استثماراتها او بالتمويل طويل الاجل (مطر، 2006: 104)، وعليه فإن قائمة التدفقات النقدية توفر معلومات مهمة عن مدى الكفاءة في سياسات التحصيل وكفاءة سياسة الذمم المدينة ، واهم مؤشرات كالاتي: - (شعيب، 196:2012)



1- نسبة تغطية الديون النقدية المتداولة: (Cash coverage)

يوضح هذا المؤشر قدرة الشركة على سداد الالتزامات المتداولة من خلال تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية وبذلك تكون جيدة عندما تقترب من 1:1 وكلما ارتفعت هذه النسبة ينخفض مستوى المخاطر المتعلقة بالسيولة بحيث تكون الشركة قادرة على الوفاء بجميع أو بجزء من الالتزامات المتداولة من خلال تدفقاتها النقدية التي يتم توليدها داخلياً وتستخرج وفق المعادلة الآتية: -(Kieso,et.al,2018:373)

نسبة تغطية الديون النقدية المتداولة = (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (الالتزامات المتداولة)

2-نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية: (Adequacy of cash flows from operational activities)

تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على تلبية هذه الاحتياجات وما توفره منها. (مطر، مصدر سابق:162)

نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية = (التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (الاحتياجات النقدية الأساسية)

3- نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية: -

إذا كان المؤشر أكبر من (1) فهذا يمكن الشركة من استعمال الزيادة النقدية من النشاط التشغيلي في تسديد ديونها المستحقة وتستخرج وفق المعادلة الآتية: (جريوي، 66:2013)

نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية = (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (التدفقات النقدية الخارجة للنفقات الاستثمارية)

4- نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى صافي التدفقات النقدية: -

تمثل صافي التدفقات النقدية بأنها تلك التدفقات النقدية الصافية المتولدة من جميع الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وبالنظر لأهمية التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية فإن الارتفاع لهذا المؤشر يمثل دليلاً على قدرة الشركة في تحقيق التدفقات النقدية اللازمة من نشاطها الاعتيادي الجاري، وتستخرج وفق المعادلة الآتية: -(فلوح وآخرون، 125:2009)

نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى صافي التدفقات النقدية = (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (صافي التدفقات النقدية)



5- نسبة إثر الاستهلاك

يوضح هذا المؤشر أثر الاستهلاك على النفقات النقدية المتولدة من الأنشطة التشغيلية إذ يمكن عد الشركة أكثر كفاءة إذا كان لديها أثر الاستهلاك يعد قليلا على تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية وتستخرج وفق المعادلة الآتية: (جريوي، مصدر سابق: 66)

نسبة إثر الاستهلاك = (مصرف الاستهلاك) / (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية)

ب- مؤشرات جودة الربحية: (Profitability quality indicators)

تدل هذه النسب إلى التأثير المتبادل لعناصر السيولة وإدارة القروض وإدارة الأصول على الأرباح التي تحققها الشركة في النهاية، وتقيس نسب الربحية كفاءة الشركة في استغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح، وهي تقدم معلومات يمكن من خلالها التمييز بين صافي الدخل الذي يتم تحديده بموجب أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي يتم تحديده بموجب الأساس النقدي، وعلى هذا الأساس فإن تحقيق الشركة لرقم مرتفع من صافي الدخل لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس، في حين كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب الذي تحققه الشركة خلال العام كلما ارتفعت أرباح الشركة والعكس بالعكس (مطر والسويطي، 2008: 268) واهم مؤشرات ما يأتي:

1- مؤشر النقدية التشغيلية: (Operating Cash Index)

ويسمى أيضاً بعائد التدفق النقدي، ويعكس سياسة الشركة في الإنتاج والبيع مما يؤثر على مستوى السيولة بالشركة. (Chotkunakitti, 2005: 54)

مؤشر النقدية التشغيلية = (صافي التدفقات النقدية التشغيلية) / (صافي الدخل)

تبين هذه النسبة مدى قدرة أرباح الشركة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

2- نسبة التدفقات النقدية التشغيلية: -

يوضح هذا المؤشر درجة كفاءة السياسات الائتمانية في تحصيل النقدية وعدم تطبيق هذه النسبة في المصارف لعدم وجود مبيعات وتستخرج وفق المعادلة الآتية: - (الفضل، 2002: 9)

نسبة التدفقات النقدية التشغيلية = (اجمالي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (صافي المبيعات)



3-نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسهم العادي: (Cash flow ratio from operating activities per common share)

توضح هذه النسبة حصة السهم العادي من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وتعكس قدرة الشركة على توزيع الأرباح (Gibson,2001:366) وتوضح هذه النسبة بالعلاقة الآتية:

نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسهم العادي = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية – التوزيعات النقدية للأسهم الممتازة / المتوسط المرجح للأسهم العادية

4- نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية: (The ratio of return on equity from operating cash flows)

توضح هذه النسبة العائد على حقوق الملكية فكما ترتفع هذه النسبة كان ذلك مؤشرا إيجابيا على كفاءة الشركة (عبيدات، 2006:68) وتحدد هذه النسبة بالعلاقة الآتية:

نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية = (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (حقوق الملكية)

5-نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي: (Ratio of return on assets from operating cash flow)

تبين هذه النسبة من قدرة أصول الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، عندما ترتفع هذه النسبة يدل ذلك على كفاءة الشركة في استخدام أصولها. وحافز للمزيد للاستثمار في المستقبل (Cars law law&Mills,1991:45) وتحدد هذه النسبة بالعلاقة الآتية:

نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (اجمالي الاصول)

ج- مؤشرات تقييم سياسات التمويل: (Funding policy assessment indicators)

هناك مجموعة من النسب التي تخدم هذا الغرض منها ما يأتي: (الغصين والموصلي، 2014: 214)

1-نسبة التوزيعات النقدية (- Percentage of cash distributions): تبين هذه النسبة سياسة الشركة في توزيع الأرباح وتدل على ما إذا كانت الشركة تجلب نقدية كافية لدفع تلك التوزيعات، وتفيد هذه النسبة أيضا المستثمرين عند مقارنتها بالسنوات السابقة لمعرفة مدى استقرار التوزيعات السنوية على المساهمين.



وتحدد بالعلاقة الآتية:

نسبة التوزيعات النقدية = (صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / (التوزيعات النقدية للمساهمين)

2-نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة (Percentage of interest and distributions) تبين هذه النسبة الأهمية لعوائد الاستثمارات سواء من القروض أو في الأوراق المالية. وتحدد النسبة بالعلاقة الآتية: (جريوي، 2013: 62)

نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة = (التحصيلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات) / (التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية)

3-نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية (Ratio of cash flows out of investment activities to cash)

flows from financing activities)

تشير هذه إلى النسبة التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية على تمويل الاستثمار في الأصول طويلة الأجل لذا توفر للمستثمرين والمقرضين معلومات عن كيفية تمويل الاستثمار في الأصول طويلة الأجل لذا توفر للمستثمرين والمقرضين معلومات عن كيفية تمويل استثماراتهم من قبل إدارة الشركة.

وتحدد بالعلاقة الآتية:

نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية = (التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية) / (التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية).

ثانياً: - تحليل البيانات المالية لشركة بغداد للمشروبات الغازية.

يمكن توضيح هذه المؤشرات من خلال الآتي: -

1- تحليل مؤشرات الأداء المالي لشركة بغداد للمشروبات الغازية: - يمكن توضيح مؤشرات الأداء المالي لشركة بغداد للمشروبات الغازية للسنوات (2018, 2019, 2020)، وكما موضح بالجدول (1) أدناه.



جدول (1) مؤشرات الأداء المالي لشركة بغداد للمشروبات الغازية

ت	المؤشرات	ت	المقاييس	2018	2019	2020
1-	نسب السيولة	أ-	نسبة التداول = الأصول المتداولة ÷ الخصوم المتداولة	6.929	4.401	4.655
		ب-	نسبة السيولة السريعة = الأصول المتداولة - المخزون ÷ الخصوم المتداولة	3.414	2.957	3.523
			متوسط مؤشر السيولة	%5.1715	%3.679	%4.089
2-	نسب الربحية	أ-	العائد على المبيعات = صافي الربح بعد الضريبة ÷ صافي المبيعات	0.131	0.138	0.147
		ب-	العائد على الأصول = صافي الربح بعد الضريبة ÷ مجموع الأصول	0.124	0.125	0.127
		ج-	العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة ÷ حقوق الملكية	0.130	0.138	0.143
		د-	ربحية السهم = صافي الدخل ÷ عدد الأسهم القائمة	0.245	0.286	0.344
			متوسط نسب الربحية	%0.1575	%0.17175	%0.19025
3-	نسب المديونية	أ-	نسبة اجمالي الديون = اجمالي الديون ÷ اجمالي الأصول	0.049	0.092	0.108
		ب-	نسبة الديون الى حقوق الملكية = مجموع الديون ÷ حقوق الملكية	0.051	0.102	0.121
			متوسط نسب المديونية	%0.1	%0.097	%0.1145
4-	نسب النشاط	أ-	معدل دوران الموجودات = صافي المبيعات ÷ مجموع الموجودات	0.945	0.911	0.866
		ب-	معدل دوران الموجودات الثابتة = صافي المبيعات ÷ الموجودات الثابتة	1.432	1.537	1.746
		ج-	معدل دوران رأس المال العامل = صافي المبيعات ÷ متوسط رأس المال العامل	3.252	2.894	2.189
			متوسط نسب النشاط	%1.8763	%1.7806	%1.6003
5-	نسب السوق		حصة السهم العادي = صافي الدخل الموزع على حملة الأسهم العادية ÷ عدد الأسهم العادية	0.167	0.195	0.235
			متوسط نسب السوق	%0.167	%0.195	%0.235

المصدر: - من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية لشركة بغداد للمشروبات الغازية



يعرض الجدول (1) أعلى نتائج تحليل مؤشرات الأداء المالي لشركة بغداد للمشروبات الغازية، إذ يمكن أن نلاحظ **مؤشر التداول** سجل أعلى نسبة له (6.929) مره سنة (2018) وذلك نتيجة زيادة اجمالي الموجودات المتداولة الناتجة عن زيادة رأسمال الشركة، بينما انخفض (4.401) سنة (2019) يعود ذلك نتيجة تراجع اجمالي الموجودات المتداولة مقابل ارتفاع اجمالي المطلوبات المتداولة. اما **نسبة السيولة السريعة** فقد حققت أعلى نسبة لها (3.523) مره سنة (2020) بسبب ارتفاع اجمالي الموجودات المتداولة وانخفاض قيمة المخزون بينما انخفضت (2.957) مره سنة (2019) بسبب تراجع اجمالي الموجودات المتداولة. اما **بالنسبة لمؤشرات الربحية** فقد حقق **مؤشر العائد على المبيعات** أعلى مؤشر له (0.147) سنة (2020) نتيجة سيطرة الشركة على التكاليف بشكل جيد، حيث ان العائد المتولد من الاستثمار هو عائد جيد، بينما انخفض (0.131) سنة (2018) وهذا يشير على انخفاض كل من الإيرادات والنقدية التشغيلية مما يعكس على عدم كفاءة السياسة الائتمانية المتبعة لإدارة الشركة. بينما سجل **مؤشر العائد على الأصول** أعلى مؤشر له (0.127) سنة (2020) وهذا يشير على كفاءة الشركة في استغلال أصولها، ونتيجة لذلك يقل احتمال التعرض للمخاطر التشغيلية، فضلا عن إعطاء الشركة قوة في الأداء ويعزز من مكانتها. اما انخفاض هذا المؤشر (0.124) سنة (2018) نظرا لان الشركة لم تستغل أصولها بكفاءة او زيادة لا لزوم لها في الاستثمار او انخفاض مستوى المبيعات، قد يعرض الشركة للمخاطر تشغيلية ناتجة عن الزيادة في عدد مرات استعمال الاستثمار (الأصول) لتوليد الأرباح. اما **معدل العائد على حقوق الملكية** فقد بلغ أعلى مستوياته (0.121) سنة (2020) أي ان زيادة اعتماد الشركة على التمويل المقترض وانخفاض حصة الملكية في مجموع التمويل الداخلي مما يزيد مجموع مخاطر التي يتعرض لها الدائنون. بينما **مؤشر ربحية السهم** فقد بلغ أعلى مؤشر له (0.344) سنة (2020) وهذا يدل على ربحية الشركة، بينما انخفض (0.245) سنة (2018) هذا يعني ان الأرباح بدأت تنقلص، حيث تستعمل البيانات الخاصة بربحية السهم من قبل المستثمرين لمقارنة أداء الشركات مع بعضها، وهذه النسبة مهمة لأنها بالإضافة الى عوامل أخرى تحدد قيمة الأسهم بالسوق المالي ويمكن ان تتدخل إيجابيا في عوائد المساهمين. بينما **نسب المديونية** سجلت نسبة **اجمالي الديون** أعلى مؤشر له (0.108) سنة (2020) بينما انخفض في (0.049) في سنة (2020) حيث تقيس هذه النسبة مساهمة القروض في تمويل الموجودات، وبالتالي نسبة مساهمة حقوق الملكية. بينما نلاحظ **مؤشر نسبة الديون الى حقوق الملكية** بلغ أعلى مؤشر له (0.121) سنة (2020) يشير ارتفاع



هذا المؤشر الى زيادة احتمال عدم قدرة الشركة على خدمة ديونها وزيادة مخاطر المقرضين والمستثمرين لان عدم القدرة على خدمة الدين يؤدي الى الإفلاس ، بينما انخفض هذا المؤشر (0.051) سنة (2018) فهذا يعكس حماية افضل للدائنين وعن وجود قدرة كامنة على الاقتراض لدى الشركة. اما نسب النشاط فقد سجل معدل دوران الموجودات اعلى مستوياته (0.945) سنة (2018) يشير ارتفاع هذا المعدل على كفاءة الإدارة في استعمال الأصول، اما انخفاض هذا المعدل (0.866) سنة (2020) وهذا يدل على ان الشركة لا تستعمل الأصول بكفاءة لتوليد المبيعات لذلك تقيس هذه النسبة كفاءة الاستثمار في الموجودات الشركة وانعكاس ذلك على تحقيق المبيعات من خلال هذه النسبة يتم التعرف على كفاءة استعمال الموجودات في تحقيق المبيعات. بينما معدل العائد على الموجودات الثابتة فقد حقق اعلى مستوياته (1.746) سنة (2020) يشير ارتفاع هذا المؤشر على استعمال جيد للطاقة الإنتاجية، حيث انخفض (1.432) سنة (2018) ويقاس هذا المؤشر درجة كفاءة الشركة في توليد المبيعات. بينما سجل معدل دوران راس المال العامل (3.252) سنة (2018) وانخفض (2.189). اما نسب السوق حقق مؤشر حصة السهم العادي اعلى مستوياته (0.235) سنة (2020) يشير ارتفاع هذا المؤشر الى زيادة كفاءة الشركة لان ارتفاعه يؤثر بشكل إيجابي على سعر السهم في السوق، بينما انخفض (0.167) سنة (2018).

2- تحليل مؤشرات التدفقات النقدية لشركة بغداد للمشروبات الغازية: - يمكن توضيح مؤشرات التدفقات النقدية لشركة بغداد للمشروبات الغازية للسنوات (2018, 2019, 2020)، وكما موضح بالجدول (2) ادناه



جدول (2) مؤشرات التدفقات النقدية لشركة بغداد للمشروبات الغازية

ت	المؤشرات	ت	المقاييس	2018	2019	2020
1	مؤشر جودة السيولة	أ	نسبة تغطية الدين المتداول = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	3.073	2.954	1.977
		ب	نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية = التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ الاحتياجات النقدية الأساسية	-3.088	7.241	-25.809
		ج	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية = صافي التدفقات النقدية التشغيلية ÷ التدفقات النقدية الخارجة للنفقات الاستثمارية	0	0	0
		د	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى صافي التدفقات النقدية = صافي التدفقات النقدية التشغيلية ÷ صافي التدفقات النقدية	3.123	1.037	1.420
		هـ	نسبة أثر الاستهلاك = مصروف الاستهلاك ÷ صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	0.505	0.275	0.247
			متوسط جودة السيولة	%0.7226	%2.3014	%-4.433
-2	مؤشرات جودة الربحية	أ	مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية التشغيلية ÷ صافي الدخل	1.778	3.184	2.457
		ب	نسبة التدفقات النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ صافي المبيعات	0.159	0.300	0.247
		ج	نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسهم العادي = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - الأسهم الممتازة ÷ عدد الأسهم العادية	0.297	0.622	0.578
		د	نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ حقوق الملكية	0.158	0.301	0.240
		هـ	نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ إجمالي الأصول	0.150	0.273	0.214
			متوسط جودة الربحية	%0.5084	%0.936	%0.7472
-3	مؤشرات تقييم سياسات التمويل	أ	نسبة التوزيعات النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ التوزيعات النقدية للمساهمين	1.213	3.718	2.457
		ب	نسبة الفوائد والإيرادات العرضية = المتحصلات النقدية من الفوائد والإيرادات العرضية ÷ التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	0.001	0.002	0.011
			متوسط مؤشرات تقييم سياسات التمويل	%0.607	%1.86	%1.234

المصدر: - من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية لشركة بغداد للمشروبات الغازية.

يعرض الجدول (2) التغييرات في مؤشرات التدفقات النقدية لشركة بغداد للمشروبات الغازية اذ نلاحظ بلغ مؤشر تغطية الدين المتداول اعلى نسبة له (3.073) سنة (2018) ويشير ارتفاع هذا المؤشر الى انخفاض مستوى المخاطر المتعلقة بالسيولة، أي ان الشركة قادرة على الوفاء بجميع



او جزء من الالتزامات المتداولة من خلال تدفقاتها النقدية التي المتداولة داخليا. بينما سجل مؤشر نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية أعلى مستوياته (7.241) سنة (2019) يلاحظ ارتفاع هذا المؤشر، نظرا لارتفاع تدفقاتها النقدية التي تغطي احتياجات الشركة. حيث نلاحظ مؤشر نسبة التدفقات النقدية التشغيلية الى النفقات الرأسمالية كان ردينا بسبب عدم وجود التدفقات النقدية للنفقات الاستثمارية لمدة ثلاث سنوات. بينما مؤشر نسبة التدفقات النقدية التشغيلية حيث بلغ أعلى مؤشر له (3.123) سنة (2018) يدل ارتفاع هذا المؤشر على قدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية اللازمة من نشاطها الطبيعي الحالي. حيث نلاحظ مؤشر إثراء الاستهلاك بلغ أعلى مستوياته (0.505) سنة (2018) أي كلما ارتفاع يكون مؤشر غير جيد، على العكس عندما ينخفض تكون الشركة أكثر كفاءة. حيث حقق مؤشر النقدية التشغيلية أعلى مؤشر له (3.184) سنة (2019) يوضح سياسة الشركة من البيع والشراء. بينما نلاحظ مؤشر نسبة التدفقات النقدية بلغ أعلى مؤشر له (0.300) سنة (2019) يشير هذا المؤشر الى درجة كفاءة السياسات الائتمانية في تحصيل النقدية وعدم تطبيق هذه النسبة في المصارف لعدم وجود مبيعات. أي بلغ مؤشر نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسهم العادي أعلى مؤشر له (0.622) سنة (2019) يشير ارتفاع هذه النسبة يعد مؤشرا جيدا، أي توضح هذه النسبة حصة السهم العادي من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وتعكس قدرة الشركة على توزيع الأرباح. أما نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية بلغ أعلى مؤشر له (0.301) سنة (2019) حيث كلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك مؤشرا إيجابيا على كفاءة الوحدة الاقتصادية. كما بلغ مؤشر العائد على الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية أعلى مؤشر له (0.273) سنة (2019) أي عند ارتفاع هذه النسبة يدل ذلك على كفاءة الشركة في استعمال أصولها ويعطي حافز للمزيد من الاستثمار في المستقبل. بينما نلاحظ مؤشر نسبة التوزيعات النقدية حقق أعلى مؤشر له (3.184) سنة (2019) وتوضح هذه النسبة سياسة الشركة في توزيع الأرباح وتبين إذا كانت الوحدة الاقتصادية تجلب نقدية كافية لدفع تلك التوزيعات، كما تفيد هذه النسبة أيضا المستثمرين عند مقارنتها بالسنوات السابقة لمعرفة مدى استقرار التوزيعات السنوية على المساهمين. أما نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة فقد بلغت أعلى مستوياتها (0.011) سنة (2020) حيث يبين هذا المؤشر قياس الأهمية لعوائد الاستثمارات سواء من الأوراق المالية أو القروض.



يتضح مما سبق ومن خلال التحليل للمؤشرات المالية للشركات عينة البحث تبين وجود اختلاف في نتائج مؤشرات الأداء المالي المعتمد على قائمتي المركز المالي والدخل (التقليدية) ومؤشرات التدفقات النقدية وذلك نتيجة اختلاف طبيعة البيانات المالية التي تم الحصول عليها من القوائم المالية المختلفة، وبالرغم من اختلاف النتائج لكليهما تبين ان مؤشرات قائمة التدفقات النقدية المعدة وفق الأساس النقدية، مكملية لمؤشرات الأداء المالي التقليدية المعتمدة على قائمة المركز المالي وقائمة الدخل المعدة وفق اساس الاستحقاق، وهذا ما يثبت صحة الفرضية (اختلاف في نتائج مؤشرات التدفقات النقدية ومؤشرات الأداء المالي المعتمد على قائمتي المركز المالي والدخل).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- وجود اهمال في استعمال مؤشرات قائمة التدفقات النقدية، وعدم استعمال تلك المؤشرات في سوق العراق للأوراق المالية والاقتصار على مؤشرات التحليل المالي المعتمدة على قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.
- 2- ان استعمال مؤشرات قائمة التدفقات النقدية يدل على إمكانية تعزيز نتائج التحليل أي اظهرت نتائج التحليل المالي لمؤشرات نسب السيولة ونسب الربحية لقائمة الدخل والمركز المالي تكاملاً مع مؤشرات جودة السيولة وجودة الربحية لقائمة التدفقات النقدية لكل من الشركات عينة البحث.
- 3- تعد القوائم المالية (قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية) قوائم تكميلية ومن المستحيل الاعتماد على قائمة واحدة دون الأخرى لأنها توفر جميعاً معلومات محددة.
- 4- وجود اختلاف في نتائج التحليل عند المقارنة بين نتائج مؤشرات التدفقات النقدية ونتائج الأداء المالي المعتمدة على قائمة المركز المالي وقائمة الدخل ويرجع ذلك نتيجة تفاوت واختلاف طبيعة البيانات المالية التي توفرها القوائم المالية (المركز المالي والدخل والتدفقات النقدية).
- 5- اظهرت نتائج التحليل المالي ضعف كفاءة الشركات في إدارة أنشطتها التشغيلية، إذ كانت شركة المنصور الدوائية أكثر تذبذباً بأنشطتها التشغيلية قياساً بالشركات الأخرى إذ حققت خسائر مادية كبيرة نتيجة تراجع مبيعاتها.

التوصيات



1- من أجل تحسين مستوى الأداء المالي لدى الشركات والارتقاء بما هو أفضل لا بد من قيام المدراء بتوجيه الموظفين على مدى أهمية قائمة التدفقات النقدية في تحديد كفاءة الوحدة وحجم أرباحها، لأنها توفر أساساً جيداً لمقارنة أداء الشركة مع أداء الشركات الأخرى العاملة في نفس القطاع.

2- ضرورة العمل على استعمال النسب المالية المستندة إلى قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية جنباً إلى جنب عند تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية.

3- ضرورة معرفة سبب ضعف الأداء المالي في الشركات عينة البحث لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح أداؤها، لأن زيادة ضعف أداؤها المالي سوف يؤثر على الشركات ويؤدي إلى تعثر مالي.

4- يجب التركيز على صافي التدفقات النقدية التشغيلية عند تحليل قائمة التدفقات النقدية إذ كلما كان صافي التدفقات النقدية التشغيلية مرتفعاً قلت مخاطر الاستثمار في تلك الشركة.

المصادر

أ- الكتب

- 1- أبو الزيد، محمد المبروك، (2009) "التحليل المالي شركات واسواق مالية" دار المريخ للنشر.
- 2- ادريس، وائل محمد صبحي، الغالبي، طاهر محسن منصور، (2009) "سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجي اساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن" دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى.
- 3- تيم، فايز، (2011)، "مبادئ الإدارة المالية" الطبعة الثانية، الرياض، اثناء للنشر.
- 4- الججاوي، طلال محمد علي، المسعودي، حيدر علي، (2018) "المحاسبة المالية (المتوسطة)" الطبعة العربية الأولى، بغداد، مؤسسة دار الكتب.
- 5- الخطيب، محمد، (2010)، "الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات" الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- 6- الشباني، وليد بن محمد، (2014)، "مبادئ المحاسبة والتقرير المالي" العبيكان للنشر، الطبعة الأولى.
- 7- شعيب، شنوف، (2012) "التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي" دار زهران لنشر والتوزيع، الأردن.
- 8- الصبان، محمد وأبو المكارم، وصفي وهلال، عبد الله، (2000)، "المحاسبة المالية المتوسطة القياس والتقييم والافصاح المحاسبي" الدار الجامعية، عين شمس.



9-الصياح، عبد الستار مصطفى، العامري، سعود جايد مشكور، (2010)، "الإدارة المالية" الطبعة الرابعة، الأردن، دار وائل للنشر.

10-العامري، صلاح مهدي محسن، الغالبي، طاهر محسن منصور، (2011)، "الإدارة والاعمال" دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

11-عباس، على، (2008) "الإدارة المالية" الطبعة الأولى، اثراء للنشر والتوزيع.

12-مطر، محمد، (2006) "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، الطبعة الثانية، عمان، دار وائل للنشر.

13-مطر، محمد، السويطي، موسى، (2008) "التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الثانية.

ب-الرسائل والاطاريح الجامعية

1-جريوي، زهرة، (2013) "أهمية قائمة التدفقات النقدية في تقديم المعلومة الملائمة للمؤسسة الاقتصادية"، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة الجزائر، رسالة ماجستير - في العلوم المالية والمحاسبية مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية، منشورة.

2-حكمت، نشأت عليوي، (2019)، "إثر الرفع المالي على الاداء المالي للشركات المساهمة في السوق المالي الأردني"، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.

3-الشرقطلي، هدى محمد، (2010) "إثر الخصخصة على الأداء المالي للشركات الأردنية وارتباط ذلك بنوع وحجم وتطور الشركة في السوق" جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الاعمال.

4-العبادي، حسان إدريس فاضل، (2017) " أثر المقاييس المشتقة من قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات التشغيلية والاستثمارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان: دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

5-عبيدات، احمد، (2006) "بناء نموذج لتقييم قدرة الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية على الاستمرار باستخدام معلومات قائمة التدفقات النقدية " أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

6-الغصين، راغب ومنال، الموصلي، (2014) "أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد، (35)، العدد (2).



7-النعمي، زهراء احمد محمد توفيق، (2005) " تقييم الأداء المالي للمصارف الاهلية في العراق للفترة (1999-2000)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل.

ج-البحوث والدوريات

- 1-الفضل، مؤيد، "أهمية الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالتدفقات النقدية في التقارير، المالية الخارجية: دراسة اختبارية في العراق"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (1)، 2002.
- 2-فلوح، صافي، وإسماعيل، إسماعيل، مرعي، عبد الرحمن، وحمزة، محي الدين، (2009) " تحليل القوائم المالية " منشورات جامعة دمشق، كلية الإدارة والاقتصاد.

د-المصادر الأجنبية

- 1-Bhattacharya, H., (2007) , "Total Management by Ratios an Analytic Approach to Management Control and Stock Market Valuations", 2nd Edition, Sage Publications, Pvt Ltd, India.
- 2-Brigham, Engene, Ehrhardt, Michael, (2008), " Financial Management/ theory and practice ", Thomson/south-western.
- 3-Brigham, Eugene. Michael. (2011). Ehrhardt. "Financial management: Theory & practice", Cengage Learning.
- 4-Cars law, Charles A.& Mills, John R. (1991):"Developing Ratios for Effective Cash Flow Statement Analysis "Journal of Accountancy.vol.127. pp.63-70.
- 5- Chotkunakitti, Porntip, (2005) "Cash Flows and Accrual Accounting in Predicting Future Cash Flows of Thai Listed Companies", in partial fulfilment of the degree of Doctor of Business Administration, Southern Cross University, Australia.
- 6-Gibson, C.H., (2001), Financial Reporting and Analysis. New York: Thomson, south-western.
- 7-kieso, Donald, Weygant, jerry&warfield, Terry (2018), "Intermediate accounting: IFRS Edition" 3rd ed., John Wiley & Sons, Inc., USA.
- 8-Nair, Shalini, (2015)," cash flow defining the construction industry", master Thesis, A&M University.
- 9-Oladimeji, Olubimbola & Aina, Omotayo Olugbenga, (2018)," Cash Flow Management Techniques Practices of Local Firms in Nigeria" journal of construction Management.
- 10-Paliwal, Ajay G & Ahirrao, Mukesh B & Rana, Dr. V.S, (2018), "Cash Flow Activities", pratibha: international journal of science, spirituality, business and technology(IJSSBT), Vol. 3, No. 2, June.